

في رثاء الشهيد رفيق الحريري
دولة رئيس وزراء لبنان))

زَلزَلتْ أهْلَ الأَرْضِ والأَرْكَانَ
وَسَكَبتْ دَمْعَ القَلْبِ بالأَجْفَانِ
الشَّرْقَ يَنْدُبُ بِالمَرَارَةِ وَ الضَّنَى
وَالْبَحْرَ وَ العُدْرَانَ وَ الثَّقْلَانَ
وَالبِدْرُ يُخْبُو بِالفَجِيعةِ نُورَهُ
وَالأَرْضَ وَاجِفَةً مِنَ الثُّورَانِ
مَالِ الهَلَالِ عَلَى الصَّليبِ مَعَانِقًا
بِالْخَافِقِينَ عَلَيْكَ يَنْتَجِبَانِ
بِالذِّكْرِ وَالإِنْجِيلِ تَتَلَبَّى رَحْمَةً
مِنْ رَاهِبٍ أَوْ قَارِئِ الفُرْقَانِ
أَوْ مُسْغَبٍ أَوْ مُرْضِعٍ أَوْ نَاسِكٍ
أَوْ حَالِمٍ أَوْ زَمْرَةٍ

الغلمان

صَبَّوْا عَلَيْكَ ضغائنًا وَمَكَائِدًا
مِنْ مَكْرِهِمْ فِي وَجْهِكَ الفَتَانَ
قَتَلُواكَ وَ اغْتَالُوا قَلوبًا حَرَّةً
وَزَمُوكَ فِي ضَلْفٍ وَفِي طَغْيَانِ
وَالأَبْرِيَاءِ مِنَ الرِّجَالِ وَنَسْوَةٍ
وَرَفَاقِهِ فِي لُجَّةِ البُرْكَانِ
أَنْتِي نَظَرْتُ أَرَى عَلَيْكَ مَدَامعًا
فَلِمَنْ أَقْدَمَ دَمْعَةً

الولهان

لِبَلالِ أُمِّ للشَّعْبِ أُمِّ لِلزَّهْرِ أُمِّ
لِلكُونِ أُمِّ لِلخُرِّ فِي لِبْنَانِ
قَتَلُوا الطَّهارةَ وَالمِكارِمَ وَالنَّهْيَ
بِتَعَشُّفٍ عَقَّتْ عَلَى العِرْفَانِ
تَقَمُّوا عَلَيْهِ لِأَسْتِقامَةِ صَنِيعِهِ
وَعَلَى المُدَاوِي وَحِدَّةِ الأَخْدَانِ
لِبْنانُ أَوْغَرَ بِالسَّنَانِ فَوادُهُ
بِالغُدْرِ وَالبُنْكَرَانِ وَ

الأضغان

كَمْ خَارِجٍ لِلحَقِّ أودى فِعْلُهُ
مِنْ صالِحٍ عَنِ غَيْلَةٍ وَتَجَانِي
لِللهِ دَرَكٌ مِنْ عِصْـمِ الهَوَى
بِالزُّوْحِ وَالأَخْلاقِ وَ

الإحسان

الصَادِقُ الْفِطْرِيُّ تَعَيَا أَلْسُنُ
عَنْ وَصِفِهِ فَضْلاً عَلَيَّ الْبُرْهَانِ
عَجَباً يَلِدُ لَكَ الْمَنُونَ مَعَ الرَّضَى
وَ سِوَاكَ بِالْمَقْضَى
مُخْتَلِفَانِ

وَارْحَمْتَاهُ عَلَيَّ يَا خَيْرَ الْوَرَى
مَأْوَاكَ فِي عَدْنٍ وَفِي رِضْوَانِ
يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيَّ الْأَعِزَّةَ نَعِيَّةُ
مَنْ خَلَّتْهُ مَكَلُومَةُ الْوَجْدَانِ
مَا زِلْتُ تُبْهِرُ لُبَّنَا مِنْ سِيرَةِ
مَأْثُورَةٍ بِالْخَمْدِ وَ

الشكران

بِضَمَاتِكَ الطَّهْرَى تَنَدَّقُ بِزُخْرَفِ
مَنْقُوشَةٍ بِالْقَلْبِ
وَالْبِنْيَانِ
وَحَدَّثَ لِبَنَانِ الْأَبِيِّ بِأَرْضِهِ
وَسَمَائِهِ بِالْوَرْدِ

والريحان

تُسَدِّي يَدَا بِيضَاءَ تَرْنُو خَيْرَهَا
بِالسَّرِّ تَنْعِمُهَا وَ فِي

الإعلان

كَمْ غَيْلَةٌ فَرَجَّتْ عَنْهَا كُرْبَةٌ
أَوْ طَالِبٌ يَحْيَا عَلَيَّ الْجِرْمَانَ
وَعَرَسَتْ فِي طَهْرِ الْبِرَاعِمِ غِرْسَةٌ
بِالْإِنْتِمَاءِ لِلنَهْضَةِ

الأوطان

شَيْعَا وَاحْزَابَا عَلَيَّ النَّهْجِ الَّذِي
أُودِعْتَهُ مِنْ رَحْمَةٍ وَ

أمان

لِبَنَانِ وَالْأُرْدُنِّ فِي جَرِّ الْأَسِي
يَحْيَا عَلَيَّ مَأْسَاتِكَ الْبِقَطْرَانِ
وَأَقَمْتَ عَرْشاً لِلْمَحْمُودَةِ ثَابِتاً
حَتَّى غَدَوْتَ مُعَانِقَ الْأَبْدَانِ
كَنتَ التَّوَاضِعِ وَ الْأَرْقِ مَشَاعِرَا
وَمُبْجَلَاً مِنْ جِهْدِكَ

المثفاني

يَا مَنْ يُقَدِّمُ فِيْ دِيْنِهِ وَ ضَرْحِيَّةً
مِنْ نَفْسِهِ فِيْ مُنْتَهَى الْإِذْعَانِ
مِنْ أَجْلِ لِبْنَانِ الْأَشْمِ وَ حَوْضِهِ

ضحى الرئيس بعزة

السلطان

لم يبلغ الضرغام جرأة جاشيه
إلا الخبير جنة
الميدان

في موكب سار الشهيد تزقنه

بجر من الرحمات

والغفران

ورأى جلال الموت منك وداغة

وسما الثرى من زمسك الجذلان

ومحامد نسجت له وشمائل

أكفائه من خالص

العقيان

ويحف أفواج الملايك نعه

والموكلان عليه

يشثبقان

نثرا ضريحك بالورود وعطوره

ومن الشموع بنورك المزدان

يثنأزعان إلى الله بسيرة

بيض الصحائف صافي الاذهان

لا تحملوه على الأكف لطحره

وذروة فوق منأيت الأجفان

ما كنت أعلم قبل وضعك في الثرى

أن الشهيد يقوده

أجران

أجر الشهادة وهي أسمى رتبة

عند الإله ومنحة

الإيمان

أما اليتامى والأيامى أجرهم

موفورة ترقى لدى المنان

قم يا رفيع محدثاً ومفصلاً

كيف الكرام بمنزل الرحمن

كيف القطوف الدانيات جنة

ما يلد لأكبد

وجنان

فُزْتَ النعيم مُوَحِّدًا
ومُكَبَّرًا
إِنَّ النعيمَ مَفَازَةٌ الفُرسَان
لولا المَهَابَةُ وِ الوِرَاعَةُ وَالتَّقَى
لَشَهِدْتُ أَنَّكَ صَاحِبُ
القُرْبَانِ
أنا لا أعزِّي بالشهيدِ قَضَائِلًا
حَسْبِي لَدُونِ اللَّهِ مِنْ سَلْوَانِ

الشاعر حسين قشير
عمان - الأردن - ت (06464272)
خليوي (0796650814) -
بيروت - لبنان - ت-01-271090-527077-03

بتاريخ 20/2/2005